



**تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس
الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية
للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين**
Proposed Training Program to Train Primary School
Counselors to Prepare Children in the Early Grades for the
Saudi National Gifted Identification Program

إعداد

سميه عبد الله منصوري
Somayyah Abdullah Mansouri

د. مها عبد الله أركوبي
Dr. Maha Abdullah Arkobi

كلية علوم الإنسان والتصاميم – جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jacc.2025.443783

استلام البحث ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشر ٥ / ٥ / ٢٠٢٥

منصوري، سمية عبد الله وأركوبي، مها عبد الله (٢٠٢٥). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٣)، ٦٧ – ٩٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج تدريبي عن بعد موجه لمرشدي المدارس الابتدائية، لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية. قد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تم تصميم البرنامج بناءً على تحليل الدراسات السابقة في مجال الإرشاد التربوي والتعليمي للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة، والاحتياجات الفعلية للطلبة الموهوبين في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى مراعاة المعايير العالمية لإعداد البرامج التدريبية. تكوّن البرنامج من سبعة عشر جلسة تدريبية متسلسلة، شملت مواضيع محورية مثل: مفهوم الموهبة والنبوغ في الصفوف الأولية، خصائص الموهوبين، الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية لتهيئة الأطفال، الاحتياجات النفسية والانفعالية للأطفال الموهوبين، البيئات الرقمية الداعمة لعملية التهيئة، وشراكة المجتمع في عملية تهيئة الطفل الموهوب. خضع البرنامج إلى التحكيم لحساب الصدق، من قبل (١٣) محكمًا متخصصًا في مجالات الموهبة، الإرشاد التربوي، وتصميم البرامج التدريبية. كما تم تعديل البرنامج وفقًا لملاحظاتهم العلمية وتوصياتهم، بما يعزز تكامله وجودته. أوصت الدراسة بضرورة تضمينه في خطط التطوير المهني للمرشدين التربويين في مراحل الصفوف الأولية، وتفعيل عملية التهيئة لبرنامج الكشف عن الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية، كما أوصت بتفعيل أدوار المرشد الطلابي في اكتشاف ودعم الأطفال الموهوبين من خلال أدوات وممارسات إرشادية مقننة، والعمل على تكامل مراحل الكشف عن الموهبة والتي من ضمنها التهيئة النفسية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المرشدين، الصفوف الأولية، تهيئة الأطفال، البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

Abstract

This present study aims to design a training program using online technology to train primary school counselors in the early grades of elementary school to prepare children for entry to the Saudi National Program for Identification of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted a descriptive-analytical approach. The proposed training program was developed based on an analysis of previous studies in the field of educational counseling for gifted children in early childhood, the needs of gifted students in public education in

Saudi Arabia, and global standards for designing training programs. The proposed training program consisted of seventeen sequential training sessions covering key topics: concepts of talentedness and giftedness, characteristics of gifted children, counseling strategies and approaches, emotional and psychological needs of young, gifted children, supportive digital and technical environments, and community partnership in the proposed training program. The program underwent an expert review for content validity by thirteen specialists in the fields of gifted education, educational counseling, and training program design. The program was revised in accordance with their scientific feedback and recommendations to enhance the quality and effectiveness. The study recommended incorporating the program into professional development plans for educational counselors working with early grades' students in elementary schools. It also emphasized activation of counselors' role in identifying and supporting gifted children through standardized counseling tools and practices. Furthermore, the study emphasizes the importance of activating the preparation phase within the National Saudi Gifted Identification Process and integrating psychological and cognitive needs as essential components.

Keywords: training program, counselors, early grades, child preparation, national gifted identification program

المقدمة:

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً سريعاً في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، ومواكباً للتحويلات العالمية والاتجاهات التربوية المعاصرة، فقد هدفت المملكة العربية السعودية إلى تقديم خدمات متكاملة للموهوبين في مختلف المجالات، وذلك من خلال أفضل البرامج العلمية والتربوية المقننة (عطا الفضيل، ٢٠١٦). ففي عام ١٩٩٩م (١٤١٩هـ) تم تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) بمبادرة من الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمهم الله-، وهي تعد المحطة الفارقة في مسيرة رعاية الموهبة والإبداع على مستوى الوطن العربي، كما أنها من أوائل المؤسسات الغير ربحية المتخصصة في هذا المجال، قد عملت منذ

نشأتها على بناء منظومة وطنية داعمة للموهبة والإبداع، وتعزيز الابتكار والتميز في المجتمع السعودي، كما تتميز المؤسسة بخطة شاملة تركز على رعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية والتقنية من مرحلة الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الثانوي ملتحة بصفوف خاصة في مدارس التعليم العام (موهبة، ٢٠٢٥).

إذ يمر الطلاب بعدة إجراءات للالتحاق بصفوف الموهبة التابعة لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) أهمها اجتياز اختبار موهبة الخاص بالمؤسسة الذي تقرر إجراءه منذ عام ٢٠١١م، وهو مقياس للقرارات العقلية المتعددة، ويعتبر المحك الأساسي لتقييم قدرات الطلبة وقبولهم في كافة البرامج والأنشطة المتعلقة بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، تحديداً في مجالات اللغة والعلوم والرياضيات وبعض من جوانب الإبداع (المطيري، ٢٠١٣). أشرفت مؤسسة (موهبة) على إعداد المقياس من قبل لجنة علمية متخصصة، شارك فيها العديد من الخبراء المحليين والدوليين، ليقدّم باللغتين العربية والإنجليزية وذلك بحسب اختيار الطالب، إذ يتحدد المقياس بثلاثة مستويات دراسية، فالمستوى الأول: للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي، المستوى الثاني: للصفوف السادس الابتدائي والأول والثاني متوسط، المستوى الثالث: يشمل الثالث متوسط والأول ثانوي، كما يتكون المقياس من أربعة أقسام: أولاً جانب الإبداع (المرونة العقلية)، ثانياً جانب الاستدلال اللغوي وفهم المقروء، وثالثاً جانب الاستدلال الرياضي والمكاني، رابعاً جانب الاستدلال العلمي والميكانيكي (موهبة، ٢٠٢٥). فيجتاز الطالب المقياس في المستوى الأول بدرجة ١٥٤٠ وأعلى، أما في المستوى الثاني بدرجة ١٥١٠ فأعلى، أما المستوى الثالث بدرجة ١٥٣٠ فأعلى.

ومع تزايد الاهتمام بالموهوبين في المملكة العربية السعودية تم استحداث وظيفة "مرشد الموهوبين" وذلك لهدف تقديم التوجيه والإرشاد لهذه الفئة، واستثمار قدراتهم وتوجيههم نحو المشاركة في المنافسات العلمية العالمية (الزهراني، ٢٠١٦). حيث تعد عملية إرشاد الموهوبين من أبرز التحديات في مجال رعاية الموهبة؛ نظراً للتفاوت الكبير بين الأطفال الموهوبين في عدة جوانب، كالجانب المعرفي والانفعالي والاجتماعي، مما يجعلهم في حاجة إلى دعم نفسي ومهني واجتماعي يتجاوز الدعم الأكاديمي التقليدي (أبو المعاطي، ٢٠١٤). ورغم هذا التوجه الذي ابتدته المملكة العربية السعودية، إلا أنه لا تزال جهود الإرشاد تتركز غالباً على الفئات العمرية الأكبر، والتي تلتحق ببرنامج موهبة أي من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي، في حين تعاني مرحلة الطفولة المبكرة من ضعف واضح في برامج الإرشاد المقدمة لها (موهبة، ٢٠٢٥)، مع أن الاهتمام بإرشاد الموهوبين في هذه المرحلة يعد من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر المتقدم، إذ أنهم معرضون للعديد من المشكلات والتحديات التي تعيق نموهم المعرفي وتأثر على نموهم النفسي وأدائهم الأكاديمي (أرنوط، القديمي، آل معدي، ٢٠١٩)، التي تتشكل حول ضغط الأقران

والشعور بعدم القبول الاجتماعي التي تسببها الحساسية الفريدة التي لديهم تجاه الآخرين، أيضاً مواجهتهم للتحديات التي ترتبط بمظاهر النمو غير المتزامن للمظاهر المختلفة والتي تجعلهم أكثر عرضة لمشكلات نفسية ومهنية واجتماعية خاصة (cross, 2004).

تسعى برامج الإرشاد الموجهة لرعاية الموهوبين في المراحل العمرية المتقدمة، إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها مساعدة الطلبة الموهوبين على التكيف الإيجابي في الجوانب المعرفية والمهنية والانفعالية، وتعزيز التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي، وتوعية المعلمين بخصائصهم وأساليب الكشف عنهم، وحل مشكلاتهم، فضلاً عن تطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة لكل من المعلمين والوالدين والطلبة الموهوبين (الزهراني، ٢٠١٦).

ويُعد التدريب من أبرز الوسائل المعتمدة لتطوير أداء الكوادر التربوية، حيث يمثل نشاطاً استثمارياً حيوياً لمواكبة التغيرات والتحديات التقنية والتربوية، كما يُسهم في رفع كفاءة الأفراد وتحسين أدائهم وتلبية احتياجاتهم (الظفيري، ٢٠١٢). أما في سياق إرشاد الأطفال الموهوبين، تهدف البرامج التدريبية إلى تزويد المرشدين بالمعلومات والمهارات التي تعينهم على تحسين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم العلمية والعملية والتقنية، ليؤدي ذلك إلى رفع مستوى كفاءتهم وانتاجيتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم بشكل إيجابي وفق التطورات الحديثة (هلال، ٢٠٢١). ويعتمد نجاح البرامج الإرشادية إلى حد كبير على كفاءة المرد التربوي القائم عليها، ومما يمتلكه من المهارات والكفايات من خلال البرامج التدريبية المتنوعة، والتأهيل الأكاديمي المتخصص، حتى تكون لديه مجموعة من الصفات العلمية والانفعالية والاجتماعية ويصبح جديرًا بتقديم الخدمات للطلبة الموهوبين والآخرين (الزهراني، ٢٠١٦).

ومع تقدم التقنية المتسارع وتنوع التطبيقات الرقمية الحديثة، والتي توجه إليها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، من استخدام الأجهزة الإلكترونية سواء من أجل الألعاب الترفيهية المتنوعة، أو من أجل المنصات التعليمية المتطورة، والتي برز ظهورها عندما مر النظام التعليمي العالمي بالفترة الحرجة التي شهدتها من جائحة كورونا (COVID-19)، والتي كشفت بشكل ملحوظ الحاجة الملحة إلى تطوير منظومات التعليم والإرشاد، تحديداً في استخدام الأجهزة الإلكترونية، وبما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الإرشادية عن بعد، إذ أصبح من الضروري تحديث برامج التدريب في الإرشاد وإعداد مرشدي الموهبة في الوقت الحالي، من أجل تطوير مهاراتهم للتعامل مع بيئات إلكترونية تفاعلية، وتفعيل أساليب الإرشاد عن بعد، وذلك لضمان استمرار تقديم الدعم النفسي والتربوي بصورة فعالة

للأطفال الموهوبين، وبما يواكب التحولات الرقمية ومتطلبات العصر الحديث (هاللي، ٢٠٢١).

وقد تكون أول خطوات التهيئة للطفل الموهوب كما طرحها المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (٢٠١٦) هو وعي أسرته بسمات الأطفال الموهوبين وأساليب التعامل معهم بمختلف مظاهر السلوك الذي يمارسونه، أما التهيئة المدرسية تكون بتوفير إحصائي إرشاد لمساعدة المعلمين والاسر لاكتشاف القدرات والموهب، وتوفير برامج تدريب مخصصة لرعاية الموهبة بأساليب الاكتشاف وتلبية جميع احتياجاتهم في الطفولة. فالتهيئة المدرسية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة تواجه قصوراً وضعف في أدائها، بل في بعض مدن المملكة قد تكون منعدمة، كما تقدم للطلبة في الصف الثالث الابتدائي بإعداد شخصي من كادر المدارس الأهلية في المملكة، مقصورة على تدريب الأطفال تقنيات الإجابة على مقياس موهبة، لذلك كان من الضرورة تناول هذا الجانب الذي تعتبره الباحثة رئيسي في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة (الحجوري، حورية، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية تطور بصورة متكاملة في كافة المجالات ومن خلال أفضل البرامج العلمية والتربوية المقننة (عطا الفضيل، ٢٠١٦)، وتركيز الرعاية للموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية والتقنية من المراحل المتقدمة التي تبدأ من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم العام (موهبة، ٢٠٢٥). إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة كدراسة الباني (٢٠٢٠) ودراسة عبيد (٢٠٢٢) أن جانب الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة يواجه قصور ملحوظ في برامج الكشف والرعاية سواء في المملكة العربية السعودية أو في العالم العربي، حيث لم يتوفر لها برامج خاصة في مجال الموهبة، مع غياب برامج التهيئة الانفعالية والمعرفية بشكل خاص، لاجتياز اختبار موهبة والالتحاق بصفوف الموهوبين، حيث أدى هذا القصور إلى غياب البيانات الداعمة والمستلزمات التربوية الضرورية لتنمية قدرات الأطفال الموهوبين منذ المراحل المبكرة.

تشمل برامج رعاية الموهوبين في المملكة وبشكل خاص مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) ووزارة التعليم في المملكة على بعض أنواع من البرامج الإرشادية في مجالاتها: النفسية والاجتماعية والمعرفية التي يقوم بها المرشد على للأطفال الموهوبين في المراحل الصيفية المتقدمة من عمر ١٠ الى ١٨ عام الملتحقين بفصول الموهبة في (موهبة، ٢٠٢٥). أما الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية التي تظهر عليهم بوادر الموهبة لا يتم تقديم لهم أي خدمات إرشادية خاصة بالموهبة، مع أنهم بحاجة لهذا النوع من الاهتمام، حيث إنهم معرضون لضغط الأقران ومواجهة التحديات المرتبطة بمظاهر نموهم غير المتزامن، وغيرها من

المشكلات والاحتياجات الفريدة التي تستدعي التدخل وتطبيق النوع المناسب من أنواع الخدمات الإرشادية (الزهراني، أيوب، ٢٠١٨). وقد أظهرت نتائج استطلاع أجرته الباحثة عينة من الطلبة الموهوبين بخصوص التحديات التي واجهتهم عند الالتحاق بصفوف الموهبة في المرحلة الابتدائية، كان أبرزها:

- (١) عدم التهيئة الانفعالية والمعرفية لما سيواجههم في برنامج موهبة.
 - (٢) عدم تشجيع المعلمين والمعلمات لهم.
 - (٣) لم تتوفر لهم طرق مساعدة لاجتياز اختبار مؤسسة موهبة سوى النموذج التابع للمؤسسة وبعض المقاطع من منصة اليوتيوب وكتاب ورقي من المكتبة.
 - (٤) شدة التوتر الانفعالي والخوف من الفشل.
 - (٥) ضغط الأسرة والشعور برهبة الأداء.
 - (٦) عدم وجود خلفية كافية عن برامج موهبة وبناء معتقدات خاطئة عنه، وعن معنى الموهبة بالنسبة لهم، أدى كل ذلك إلى عدم القدرة على الإجابة على أسئلة المقياس الخاص بمؤسسة موهبة، وعدم الاجتياز، والشعور بالإحباط، والحزن.
 - (٧) حاجة الأطفال التي تظهر عليهم بوادر الموهبة ويتم ترشيحهم من قبل المعلمين والأسرة إلى برامج إرشادية خاصة توجه ميولهم وتهيئهم انفعاليًا ومعرفيًا، لخوض تجربة حقيقية واكتشاف موهبتهم وقدراتهم الخاصة.
- نظرًا لتلك التحديات والاحتياجات المختلفة، فالطالب الموهوب يحتاج إلى الإرشاد النفسي في جميع مستوياته الدراسية، ويواجه التحديات الهائلة مهما بلغ ذكائه، إذ أن الوالدين وأفراد الأسرة قد لا يكون لديهم ما يكفي من المعلومات أو الأساليب الإرشادية لسد احتياجات طفلهم الموهوب من التوجيه والإرشاد، ومن ناحية المعلمين في مرحلة الطفولة فقد لا يكون لديهم التدريب الكافي لرعاية أنواع المواهب المختلفة وتلبية احتياجاتهم الانفعالية أو النفسية أو الاجتماعية وغيرها، أيضا قد لا يكون لديهم خبرة في الإرشاد، مما يبرز أهمية المرشد في تلبية احتياجات الموهوبين وإرشادهم والتي تتطلب إلى عملية إرشاد نفسي مميز ومرشدين ذوي خبرات ومعارف والعديد من المهارات الفريدة التي تساعد على التعامل مع الموهوبين بشكل فعال وصحيح، (أرنوط، القديمي، آل معدي، ٢٠١٩).
- وبما أن تلك المشكلات التي تواجه الأطفال الموهوبين من شأنها أن تعيق التطور النمائي للموهبة والنفسي والأكاديمي وتعرق استعداداتهم وحماسهم للمستقبل، لذا تظهر ضرورة التهيئة المدرسية والبدء في إنشاء خدمات رعاية الموهوبين والإرشاد منذ مرحلة الطفولة المبكرة والمراحل الابتدائية، ومساعدته على استثمار طاقته وتنمية موهبته لأقصى حد ممكن (العرايضة، ٢٠١٥).

علاوة على ذلك ظهرت تحديات تقنية في مجال إرشاد الموهوبين تحديداً في استخدام الأجهزة والمنصات الإلكترونية وتغير آليات العملية التربوية بالكامل في فترة جائحة كورونا (COVID-١٩)، إذ كان لابد من تحديث برامج الإرشاد الرقمية لمرشدي الموهبة وتوظيف التطبيقات الحديثة لسير العملية الإرشادية والتربوية عن بعد (هاللي، ٢٠٢١). ولكن اقتصرت عملية الإرشاد بالتقنية في برامج مؤسسة موهبة عبر خدمة "شاوور" وهي تقدم عبر إرسال الاستشارة عن طريق الإيميل أو الاتصال الهاتفي، وموجهه للموهوبين في الأعمار المتقدمة والوالدين والمعلمين والتربويين (الحباني، ٢٠١٦). حيث إنها لم تصمم لتناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المرشحين للموهبة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم. لذا كان من الضرورة أن يتم تطوير هذا النوع من الخدمات، ليوافق المتغيرات التقنية ومتطلبات الدعم النفسي والتربوي الحديث.

وعلى الرغم من ذلك، لاحظت الباحثة وجود ندرة في المراجع العربية والأجنبية، التي تتناول خدمات الإرشاد الرقمي للأطفال والموهوبين، تحديداً في مرحلة الصفوف الأولية، بالرغم من الحاجة المتزايدة لهذه الفئة إلى الدعم النفسي والمعرفي، بطرق مرنة وأمنة تواكب متغيرات العصر الحديث، ولاسيما في سياق تهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. ومن هنا انطلقت فكرة الدراسة الحالية، التي تهدف إلى بناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي عن بعد، يُمكن مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية للالتحاق بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بفاعلية.

سؤال الدراسة:

إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤل الآتي:

ما شكل التصور المقترح لبرنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

- ما هي المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى:

تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

الأهداف الفرعية:

- ١- تحديد أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٢- تحديد المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٣- تحديد الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٤- تحديد الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٥- تحديد المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٦- تحديد أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، والتي تتمثل في هذه الدراسة بواقع تدريب مرشدي الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما ان المنهج الوصفي يهدف الى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر وتحدد العلاقات بين العوامل للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره وذلك من جانب تهيئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المرشحين لاختبار موهبة (عليان، ٢٠٠١).

وهو يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي والتربوي من حيث تدريب مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، أيضاً يساهم في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بشكل عميق ودقيق لتصميم التصور المقترح للبرنامج التدريبي (عن بعد) لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، للمساهمة في تقدم المعرفة الإنسانية وتطوير الحاضر للمستقبل (عليان، ٢٠٠١). وعليه فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الطريق للوصول إلى إجابة سؤال الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة من الجانب النظري بأنها:

١. المساهمة في تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
٢. السعي لتحقيق الخطة التنموية التابعة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في القطاع التعليمي ورعاية الموهوبين وذلك بتقديم أفضل الخدمات في مراحل التعليم الأولى التي تهتم بالجوانب النفسية والانفعالية والجانب الإثرائى والمعرفي وأيضاً الجانب الاجتماعي.
٣. المساهمة في إثراء جانب برامج التوجيه والإرشاد للأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، من خلال برنامج تدريبي قائم بمعايير عالمية لتطوير أداء مرشدي المدارس والعاملين مع الأطفال في مراحل التعليم الأولى.
٤. توجيه اهتمام المسؤولين في مؤسسة موهبة ووزارة التعليم على الحاجة إلى تهيئة الأطفال للالتحاق بصفوف الموهبة والاهتمام بتقديم خدمات الرعاية في المراحل الأولى التعليمية منذ الطفولة.
٥. توجيه الضوء لعمل الأبحاث المهمة بخدمات الإرشاد الإلكتروني في إرشاد الأطفال وخصوصاً الموهوبين في مراحل التعليم الأولى.

٦. تقديم إضافة علمية جديدة من خلال استحداث برنامج تدريبي إرشادي عن بعد لتوظيف خدمات الإرشاد الإلكتروني في تهيئة الأطفال في مراحل التعليم الأولى للالتحاق ببرنامج موهبة في المملكة العربية السعودية.

- الأهمية التطبيقية:

تكمُن أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي فيما يلي:

١. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية على استخدام المنصات الرقمية لتوجيه وإرشاد الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية.

٢. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية على تقديم خدمات الإرشاد الرقمية لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين في مراحل التعليم الأولى والمعلمين وأسرهم لاكتشاف الموهبة والقدرات عند الأطفال وتلبية احتياجاتهم في كل الجوانب.

٣. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية وإكسابهم معارف ومهارات في مجال تهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين باستخدام المنصات التقنية والأساليب الحديثة.

٤. توظيف التطبيقات الإلكترونية في إرشاد وتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

- **الحدود المكانية:** يقدم البرنامج التدريبي عن بعد عبر المنصات الرقمية.

- **الحدود البشرية:** اخصائيين الإرشاد والتوجيه في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

الصدق والموضوعية للبرنامج:

للتأكد من ملاءمة وصدق البرنامج التدريبي للفئة المستهدفة، تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين في مجال الموهبة، ومجال الطفولة المبكرة، ومجال الإرشاد، ومجال التدريب؛ لإبداء الملاحظات، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين، تم وضعه في صورته النهائية.

أداة الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في: تصميم تصور مقترح لبرنامج تدريبي عن بعد (إعداد الباحثة).

إجراءات الدراسة:

تتبع الدراسة عدد من الإجراءات وهي:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتناول جانب تدريب المرشدين وتهيئة الأطفال.
- ٢- بناء التصور المقترح للبرنامج بحسب المعايير العالمية للتدريب، والمكون من: أهداف البرنامج، الأنشطة التدريبية التفاعلية، أساليب التدريب في البرنامج، مصادر التعلم التقنية في البرنامج، البيئة التدريبية في البرنامج، أساليب التقييم في البرنامج، مدة تطبيق البرنامج، أدوات البرنامج.
- ٣- تحكيم البرنامج من قبل المحكمين وأعضاء هيئة التدريس.
- ٤- عمل التعديلات النهائية وتوصيات المحكمين والانتهاج من إعداد البرنامج التدريبي وتقديمه بشكله النهائي.

مصطلحات الدراسة:

- التصور المقترح:

عرفه زين الدين (٢٠١٣) بأنه " تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري يتبناه فئات الباحثين أو التربويين " (ص٦).

اجرائياً: صورة ذهنية لبرنامج تدريبي شامل للمهارات والأساليب التقنية الحديثة في الارشاد الالكتروني، متناسب مع متطلبات مرشدي المدارس الابتدائية من أجل تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، بشكل يراعي اهتمامهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية للالتحاق ببرنامجه موهبة.

- البرنامج التدريبي:

كما يعرفه شحاته (٢٠٢٢) بأنه: " عملية منظمة يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الإنترنت وشبكاته ووسائطه المتعددة، التي تمكن المتدرب من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة من دون تقيد بحدود المكان والزمان، حيث يتم من خلاله التفاعل بين المدرب والمتدربين عن طريق شبكة الإنترنت" (ص٦).

اجرائياً: برنامج تدريبي عن بعد مكون من مجموعة من الإجراءات والخبرات والأنشطة العملية الالكترونية لتدريب مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهبين.

- مرشدي المدارس الابتدائية:

يعرف الحبيب (٢٠٢٠) المرشد المدرسي بأنه: " الشخص المكلف من قبل إدارة التعليم للقيام بكافة خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدرسة معينة بهدف تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي والمهني للطلبة" (ص١٢٨).

اجرائياً: الشخص المؤهل علمياً ومهنياً في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي لتقديم المساعدة المتخصصة للأطفال في مرحلة الصفوف الأولية التي تظهر عليهم بوادر الموهبة، وتهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية.

- البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين:

البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠) هو: " برنامج ينفذ من عام ٢٠١١م، بشراكة استراتيجية مع وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم، يهدف للكشف عن الموهوبين في مدارس التعليم العام، ويستند هذا البرنامج على ترشيح الطلبة للدخول في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، اما ذاتياً، او من خلال ولي الأمر، او من خلال المعلمين والمشرفين في مدارس المملكة المختلفة" (دليل موهبة، ص ١٣).

الأطفال الموهوبين:

ويُعرف الموهوبين في المملكة العربية السعودية (١٩٩٧) على انهم: " الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (موهبة، ٢٠٢٥).

اجرائياً: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٧-٩ الملتحقين بالصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، والذين تم ترشيحهم لدخول اختبار (مقياس موهبة للقدرات العقلية)، من خلال ترشيحات المعلمين والأسرة عبر استمارة الترشيح الأولية.

الإطار النظري:

التصور المقترح للبرنامج التدريبي عن بعد:

تُعد عملية إعداد المرشدين النفسيين والتربويين المتخصصين في مجال رعاية الأطفال الموهوبين من المحاور الأساسية لضمان جودة الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية، إذ يتطلب التعامل مع هذه الفئة فهماً متعمقاً ومركزاً لخصائصها النفسية والمعرفية، ومهارات مهنية دقيقة، لا تكفي بالخبرة العامة في الإرشاد (Al-Hroub, 2015). حيث تشير نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة قمر (٢٠١٩) والرفاعي (٢٠١٢) ودراسة Al-Hroub (٢٠١٥) و Kontostavlou & Drigas (٢٠٢٣) إلى أن البرامج التي تدمج الجوانب النظرية بالتطبيق العملي، وتستخدم طرق تدريب تفاعلية متنوعة، وتستفيد من أدوات التقنية الحديثة، كانت أكثر قدرة على تطوير مهارات المرشدين في مجال رعاية الموهوبين.

فلسفة ورسالة البرنامج التدريبي المقترح:

١. فلسفة البرنامج التدريبي:

يسعى البرنامج التدريبي إلى توفير بيئة تفاعلية تمكّن مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، انسجامًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على تنمية رأس المال البشري وتمكين الموهوبين.

وتقوم فلسفة البرنامج على نظرية التعلم البنائي (Vygotsky, 1978) التي تركز على اكتساب المعرفة من خلال التفاعل والخبرة، ونظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983) التي تشجع على اكتشاف وتوظيف القدرات المتنوعة لدى الأطفال.

ويؤمن البرنامج بأن التغيير الإيجابي في سلوك الأطفال الموهوبين يتحقق من خلال تجارب تعلم هادفة يقودها مرشدون مؤهلون باستخدام أدوات إلكترونية حديثة، ما يضمن نقل الأثر التدريبي إلى الميدان بفاعلية.

رسالة البرنامج التدريبي:

تمكين مرشدي المدارس من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية باستخدام أحدث الأساليب الإرشادية، بما يلبي احتياجاتهم، وينمي مهاراتهم الشخصية، ويعزز استعدادهم للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من خلال ممارسات إرشادية حديثة تواكب التقدم التربوي والتقني، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو تنمية رأس المال البشري واستثمار الطاقات الوطنية الواعدة.

مبررات تصميم البرنامج التدريبي المقترح:

تتمحور مبررات البرنامج التدريبي في:

١. الانسجام مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠: يدعم البرنامج التدريبي تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تؤكد على أهمية تنمية رأس المال البشري، وتمكين الموهوبين، والارتقاء بجودة التعليم، وذلك من خلال إعداد مرشدين تربويين قادرين على تهيئة الأطفال الموهوبين مبكرًا للمشاركة في البرامج الوطنية المعنية بالاكشاف والرعاية.

٢. الحاجة إلى تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية لبرنامج موهبة: يعزز البرنامج قدرات المرشدين في تعريف الأطفال ببرنامجه موهبة الوطني، وتهيئتهم نفسيًا ومعرفيًا للمشاركة فيه، من خلال توجيههم وفق مراحل الاكتشاف ومتطلباته.

٣. مواكبة احتياجات الأطفال الموهوبين المتغيرة: يوفر البرنامج للمرشدين أدوات وأساليب إرشادية حديثة تساعدهم على الاستجابة لاحتياجات الأطفال المتجددة والمتنوعة في مرحلة الطفولة المبكرة، بما يدعم نموهم الأكاديمي والشخصي.

٤. تعزيز التوجه نحو التقنية في الإرشاد: يسهم البرنامج في تطوير مهارات المرشدين في استخدام التقنية الحديثة والتطبيقات الرقمية ضمن العملية الإرشادية، مما يعزز من جودة الدعم المقدم للأطفال.

رفع فاعلية التعلم والمشاركة لدى الأطفال: يمكن البرنامج المرشدين من تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الأطفال على المشاركة النشطة في التعلم، باستخدام استراتيجيات جذابة كالألعاب التعليمية والوسائط المتعددة

أسس بناء البرنامج التدريبي المقترح:

تحددت الأسس التي تعتبر ركائز لبناء البرنامج التدريبي المقترح كالتالي:

أولاً: أسس نفسية:

١. يُبنى البرنامج على فهم علمي لطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال في الصفوف الأولية (الأول والثاني الابتدائي)، من حيث السمات الانفعالية والاجتماعية والمعرفية، بما يراعي احتياجاتهم أثناء تهيئتهم للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

٢. يراعي البرنامج الجوانب النفسية للتهيئة، مثل تعزيز الثقة بالنفس، وتخفيف التوتر المصاحب للاختبارات، وتنمية الدافعية الداخلية، وهو ما ينعكس إيجاباً على استعداد الأطفال لخوض تجربة اختبار الكشف.

ثانياً: أسس معرفية:

١. يركز البرنامج على معارف حديثة في مجال الإرشاد والتوجيه التربوي للأطفال، مستنداً إلى نظريات ومفاهيم معتمدة في المجال، كدراسات: الملحم (٢٠١٥)، الزهراني (٢٠١٨)، أرنوط والقديمي (٢٠١٩)، الهوساوي (٢٠١٩)، وعبيد (٢٠٢٢)، التي تناولت الإرشاد النفسي والتربوي للأطفال.

٢. يُصمم البرنامج بما يتوافق مع الأطر المعرفية التي حددتها مؤسسة "موهبة" في برامجها للكشف عن الموهوبين، بما يحقق التكامل بين محتوى البرنامج التدريبي وممارسات التهيئة الميدانية للأطفال.

٣. يُعنى البرنامج بتعريف المرشدين بمكونات اختبار "موهبة"، ومجالاته المعرفية، وأسس بناءه، بما يساعدهم في دعم الأطفال بشكل معرفي وفعال أثناء التهيئة.

ثالثاً: أسس إرشادية:

١. ينطلق البرنامج من تصور حديث لدور المرشد التربوي، بوصفه داعماً نفسياً ومعرفياً للأطفال، وميسراً لفرص الكشف عن الموهبة، من خلال تطبيق أساليب واستراتيجيات إرشادية معتمدة.

٢. يتضمن البرنامج ممارسات إرشادية قائمة على الأدلة، ومرتكزة على التجربة الميدانية داخل المدارس، بما يُكسب المرشدين أدوات إرشادية فعالة قابلة للتطبيق في بيئاتهم.

٣. يُوظف البرنامج الوسائل الإرشادية الرقمية الحديثة، حيث يعتمد التدريب على التعلم الإلكتروني التفاعلي، ويُشجع استخدام المنصات الرقمية في بناء بيئات تهيئة آمنة ومحفزة للأطفال.

رابعاً: أسس مهنية:

١. يهدف البرنامج إلى الاستجابة للاحتياج المهني المتزايد في المدارس الابتدائية، لإعداد مرشدين مؤهلين على دعم الأطفال في الالتحاق ببرامج الكشف، من خلال تطوير معارفهم ومهاراتهم المهنية.
٢. يُنفذ البرنامج عن بُعد باستخدام أدوات تدريب رقمية تفاعلية، بما يراعي ظروف العمل في الميدان، ويحقق مرونة الوصول إلى المحتوى التدريبي بجودة عالية.
٣. يستند البرنامج إلى رؤية تكاملية بين المدرسة والأسرة ومؤسسة "موهبة"، تبرز أهمية دور المرشد في تعزيز الشراكة المجتمعية حول رعاية الطفل الموهوب وتهيئته.

خصائص المدربين للبرنامج التدريبي المقترح:

يجب أن يتمتع المدرب ببعض الخصائص والمهارات الضرورية، وذلك لإيصال المحتوى التدريبي بشكل فعال يحقق الأهداف المرجوة، فمن أهم تلك الخصائص:

أ. الخبرات الأكاديمية:

- ١) حاصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير في الإرشاد التربوي.
- ٢) لديه الخبرة في الإرشاد والتدريب، ولديه خبرات سابقة في مجال الإرشاد وتطبيقاته الحديثة.
- ٣) ملم بأساليب التدريب الفعالة، والتعامل مع الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.

٤) حاصل على دبلوم في الموهبة والنبوغ.

ب. المهارات والخصائص الضرورية:

١. مهارات التواصل والتوجيه: يكون لدى المدرب مهارات للتواصل بشكل قوي، ومقدرة على التوجيه والإرشاد لمرشدي المدارس المتدربين، ليكون قادراً على تقديم المعلومات بشكل واضح وصريح، ويستمتع إلى حاجات المتدربين ويستجيب لها (غولي، ٢٠١٩).
٢. التعلم المستمر: فالمدرب الناجح مستعد دائماً للتعلم ومتابعة تطورات العلم والعالم في مجاله، ومدرب البرنامج يكون متعلم مستمر في مجال الإرشاد الإلكتروني والتدريب، فيكون على علم بأحدث الأبحاث والممارسات والتطبيقات في هذا المجال، وأساليب تهيئة الأطفال الموهوبين، وبرامج موهبة (مقابلة، ٢٠١١).
٣. القيادة: يكون للمدرب قدرة على القيادة وإدارة المتدربين، بالتحفيز والتوجيه لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي (غولي، ٢٠١٩).

٤. التفاعل والمرونة: فعلى المدرب أن يكون قادر على أن يتفاعل مع احتياجات

متدربيهم وتوجيههم حسب متطلبات البرنامج.

٥. الميول التقنية: يكون لدى المدرب ميول ايجابية نحو التقنية الحديثة

والتطبيقات الذكية، ويكون حاصل على عدة دورات معتمدة في استخدام

التقنية في التدريب، أيضاً يكون ممن يتعامل مع التطبيقات الذكية بشكل سهل

ويومي وسليم، كما تكون لديه المعرفة بجوانب التقنية المختلفة وحل بعض

المشكلات التقنية التي قد تواجهه في عملية التدريب.

محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

وللاجابة على سؤال البحث الرئيسي: ما شكل التصور المقترح لبرنامج

تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة

الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

فالجدول التالي يوضح ملخصاً لجلسات البرنامج التدريبي المقترح والاستراتيجيات

التدريبية لكل جلسة:

جدول (١)

تقسيم الجلسات	موضوع الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات التدريبية
الأولى	التعارف والتهيئة للبرنامج التدريبي	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم النشط- العصف الذهني- التعلم القائم على التفاعل- التحفيز العاطفي.
الثانية	مقدمة حول البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط.
الثالثة	عناصر اختبار موهبة ومجالاته المعرفية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية العصف الذهني.
الرابعة	الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة (المفاهيم، الأنواع، الخصائص).	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية الألعاب التعليمية.
الخامسة	برامج رعاية الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم التشاركي- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية التفكير التحليلي.
السادسة	تجارب محلية وعالمية في تهيئة الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية	٩٠ دقيقة	استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية التفكير التحليلي.
السابعة	منهجية التعرف على الموهبة لدى الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التفاعلي- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية التفكير الناقد.

الأساليب الإرشادية للأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير العرض التعليمي- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية التفكير التحليلي- استراتيجية العصف الذهني.	الثامنة
أساليب مؤسسة موهبة في الإرشاد وأهميته للأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية تحليل المحتوى- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية العصف الذهني.	التاسعة
التحول الرقمي في التشخيص وإرشاد الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية حل المشكلات- العصف الذهني	العاشر
البيئات الرقمية الملائمة لتهيئة الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية ورش العمل التفاعلية- استراتيجية تحليل المحتوى- استراتيجية العصف الذهني.	الحادية عشر
تصميم بيئات رقمية لإرشاد الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية ورش العمل التفاعلية- استراتيجية التعلم القائم على المشروع- استراتيجية التعلم النشط.	الثانية عشر
الاستراتيجيات الإرشادية لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعليم التفاعلي- استراتيجية حل المشكلات- استراتيجية التفكير الإبداعي- التفكير الناقد.	الثالثة عشر
الآليات الإرشادية لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية العصف الذهني.	الرابعة عشر
الشراكة المجتمعية في تهيئة الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية دراسة حالة	الخامسة عشر
طرق بناء الأنشطة لتنمية قدرات الأطفال لاختبار الكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية العصف الذهني.	السادسة عشر
الختام.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعزيز.	السابعة عشر

تحكيم البرنامج:

استجاب المحكمين لتحكيم البرنامج التدريبي المقترح وعددهم (١٣) محكمًا، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات على البرنامج في ضوء مقترحاتهم.

نتائج الدراسة:

استجاب المحكمين لتحكيم البرنامج التدريبي المقترح وعددهم (١٣) محكمًا، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات على البرنامج في ضوء مقترحاتهم، حيث كانت النتائج كالتالي:

نتائج السؤال الفرعي الأول: ما هي أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى:
الهدف العام:

يهدف البرنامج التدريبي المقدم عن بُعد إلى تمكين مرشدي المدارس من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية (الأول والثاني الابتدائي) للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الإرشادية الحديثة، وتوظيفها بما يضمن تهيئة شاملة ومتكاملة للأطفال، وبما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم.

الأهداف التفصيلية المقسمة على جلسات البرنامج التدريبي السابعة عشر لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما يلي:

أولاً: الأهداف التدريبية (معرفية - حسب بلوم):

- في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع من المتدرب:
١. أن يتعرف على أهداف ومراحل البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
 ٢. أن يميز بين مجالات وعناصر اختبار موهبة.
 ٣. أن يستوعب مفاهيم وأنواع وصفات الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٤. أن يتعرف على برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
 ٥. أن يشرح منهجيات الكشف عن الموهبة لدى الأطفال في الصفوف الأولية.
 ٦. أن يميز بين الأساليب والاستراتيجيات والآليات الإرشادية المختلفة لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني.
 ٧. أن يستعرض تجارب محلية وعالمية في مجال تهيئة الأطفال الموهوبين.
 ٨. أن يحدد دور المجتمع في تهيئة الأطفال للموهبة (الأسرة، المدرسة، الجهات الداعمة).

ثانياً: الأهداف المهارية (نفسية-حركية - حسب بلوم):

في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع من المتدرب:



١. أن يطبق خطوات تصميم بيئة رقمية ملائمة لتهيئة الأطفال الموهوبين.
٢. أن يوظف تطبيقات رقمية مثل Quizizz و Kahoot و Canva في إعداد أنشطة تهيئة.
٣. أن يصمم نشاطاً تنموياً يعزز مهارات التفكير لدى الأطفال استعداداً لاختبار موهبة.
٤. أن يبني خطة إرشادية متكاملة لتهيئة طفل موهوب في الصفوف الأولية.
٥. أن يحلل دراسة حالة لطفل موهوب ويقترح تدخلاً إرشادياً مناسباً.
٦. أن يستخدم أدوات رقمية وتقليدية في تقييم استعداد الأطفال لاجتياز اختبار موهبة.

ثالثاً: الأهداف الخاصة بالموهوبين (عبر المتدربين):

١. أن يسهم البرنامج في رفع مستوى الجاهزية لدى الأطفال الموهوبين لاجتياز اختبار الكشف.
٢. أن يدعم البرنامج قدرة المرشدين على اكتشاف وتوجيه الأطفال ذوي الإمكانات العالية.
٣. أن يحفز البيئة المدرسية لتوفير ممارسات إرشادية تراعي خصائص الطفل الموهوب.
٤. أن يسهم البرنامج في بناء منظومة تهيئة متكاملة تدعم تطوير قدرات الأطفال الموهوبين.

رابعاً: الأهداف السلوكية (وجدانية - حسب بلوم):

في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع:

١. أن يُقدّر المتدرب أهمية التهيئة المبكرة للأطفال الموهوبين.
 ٢. أن يُظهر المتدرب التزاماً بأخلاقيات العمل مع الأطفال الموهوبين.
 ٣. أن يتحمس المتدرب لتطبيق ما تعلمه في بيئته المدرسية.
 ٤. أن يتعاون المتدربون معاً لتطوير مبادرات إرشادية مستدامة.
 ٥. أن يحترم المتدرب الفروق الفردية ويُراعي تنوع احتياجات الأطفال.
- أظهرت نتائج تحكيم أهداف البرنامج التدريبي: تتراوح فيها نسب التعديل ما بين ٢٣.٠٨% إلى ٣٠.٧٨%، وتكرار آراء المحكمين في تعديل صياغة الأهداف إلى أهداف سلوكية، لذلك قامت الباحثة بتنصيف الأهداف وتعديل الصياغة حسب نموذج محدد وهو تصنيف بلوم للأهداف التربوية.

نتيجة السؤال الفرعي الثاني: ماهي الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
تشمل استراتيجيات البرنامج التدريبي ما يلي:

- يشمل البرنامج التدريبي المقترح مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والإرشادية الحديثة التي تم اختيارها بعناية، وتطبيقها فعليًا في الجلسات التدريبية، بما يضمن تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والسلوكية المستهدفة، وهي:
1. **استراتيجية المحاضرات التعليمية:** التي يتم تقديمها عبر سلسلة من المحاضرات التعليمية باستخدام المناقشة الفعالة والحوار الهادف، كما يتم طرح المعلومات مرئيًا عبر شرائح العرض، ويتسلسل محتوى المحاضرات بحسب مستويات بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، والتركيب). ويُدمج فيها التفكير الإبداعي والناقد ضمن الأنشطة (زريقات، المنصور، ٢٠١٣)..
 2. **استراتيجية الحوار والمناقشة:** حيث يُعد المدرب أسئلة موجهة تخدم مواضيع البرنامج، تُطرح بتسلسل منطقي يتيح للمتدربين التفاعل والتجارب، مما يُنمي المعرفة ويُطوّر الاتجاهات (الظفيري، الكيلاني، ٢٠١٢).
 3. **استراتيجية التفكير الإبداعي:** تُستخدم لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة حول المشكلات المطروحة، حيث تُنمي الطلاقة والمرونة والأصالة (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 4. **استراتيجية حل المشكلات:** تُمكن المرشدين من التعامل مع تحديات حقيقية في مجال الإرشاد، مما يُعزز مهارات التحليل والابتكار (الظفيري، الكيلاني، ٢٠١٢).
 5. **استراتيجية التفكير الناقد:** تُفعل عمليات التحليل، والتمييز، واتخاذ القرار بدقة، والاستفادة من الملاحظات (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 6. **استراتيجية ورش العمل التفاعلية:** تتضمن تمارين تطبيقية كتصميم منصات إرشادية رقمية مناسبة للأطفال، بما يُكسب المرشدين مهارات عملية في التفاعل والإرشاد الإلكتروني (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 7. **استراتيجية تعزيز السلوكي:** تعتمد على تحفيز المتدربين ودعم جهودهم لتحقيق أفضل أداء، من خلال تضمين الحوافز التدريبية ضمن جلسات البرنامج التدريبي، من أجل تحفيز المتدربين وتحقيق ذواتهم، من أجل زيادة المعرفة وكسب مهارات جديدة (شحاته، ٢٠٢٢).
 8. **استراتيجية تصميم البرامج الإلكترونية:** يتدرب المرشدون على إعداد برامج إرشادية جماعية وفردية باستخدام تطبيقات إلكترونية، مع تحديد الأهداف، وتطوير أنشطة تعليمية مناسبة (عبد الله، ٢٠١٧).
 9. **استراتيجية التواصل الإلكتروني:** تُعزز مهارات استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات الحديثة للتواصل الفعال مع الأطفال وأولياء الأمور (Balat & Karaman, 2025).

١٠. استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني: يُطلب من المتدربين توليد أفكار رقمية حول قضايا محددة باستخدام أدوات تفاعلية، مما يُنمّي الابتكار في بيئة رقمية محفزة (Farrokhnia et al., 2025).
 ١١. استراتيجية التعلم القائم على المشاريع: يُكلف المتدربون بتصميم مشروع رقمي متكامل، مما يُنمّي مهاراتهم في التخطيط والتنفيذ العملي (Balat & Karaman, 2025).
 ١٢. استراتيجية لعب الأدوار: يُحاكي المتدربون مواقف إرشادية واقعية مع الأطفال، مما يُكسبهم مهارات تواصل وتفاعل فعّال (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 ١٣. استراتيجية التعلم التعاوني الإلكتروني: يُوظف العمل الجماعي عبر أدوات مثل Google Docs لتبادل الخبرات، وتحقيق تعلم تفاعلي (Farrokhnia et al., 2025).
 ١٤. استراتيجية العرض التعليمي التفاعلي: يُعرض المحتوى عبر وسائط متعددة مدعومة بأسئلة فورية وتفاعل مباشر مع المتدربين، باستخدام تقنيات تعليمية، تفاعلية، ومسلية، تحسّن من الاحتفاظ بالمعرفة لدى المتدربين (Balat & Karaman, 2025).
- أظهرت نتائج تحكيم استراتيجيات البرنامج التدريبي: تتراوح نسب الملائمة ما بين ٩٢.٣١% إلى ١٠٠%، مما يدل على مناسبة الاستراتيجيات وملائمتها لتحقيق أهداف جلسات البرنامج التدريبي، وتنوعها، أيضا تحفز مهارات التفكير العليا، والتفكير الإبداعي. وأما عن نسبة التعديل ٧.٦٩%، فقد قامت الباحثة بتعديل صياغة استراتيجية بلوم واستراتيجية مجموعة النقاش عبر الانترنت بما تم توصيته من قبل المحكمين، وإضافة استراتيجية تشكيل السلوك.
- نتيجة السؤال الفرعي الثالث: ماهي الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- تشمل أنشطة البرنامج التدريبي المقترح ما يلي:
- ١- أنشطة تطبيقية في ورش العمل الافتراضية: تتضمن تدريب المرشدين على تصميم المنصات الإرشادية الرقمية المناسبة للأطفال في الصفوف الأولية، بالإضافة إلى التمارين العملية على استخدام الأدوات التقنية والمنصات الإلكترونية في الإرشاد، كجزء من الورش التفاعلية المقررة في الجلسات التطبيقية.
 - ٢- أنشطة تفاعلية إلكترونية: يتم فيها استخدام أدوات مثل Kahoot، Padlet، Jamboard، Google Forms، وغيرها، لتعزيز التفاعل وتحفيز التفكير، كما تتنوع بين مسابقات تعليمية، واختبارات قصيرة، وأنشطة تعاونية تحفز الحماس والمشاركة بين المتدربين.

٣- أنشطة حل المشكلات: يُعرض على المتدربين مواقف واقعية وتحديات تواجه الأطفال أو المرشدين في سياق تهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، ويتم تحليلها جماعيًا باستخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير التحليلي لتوليد حلول عملية وفعالة.

٤- أنشطة مجموعات النقاش عبر الإنترنت: تُنفذ من خلال منصات مثل Google Meet و Telegram، حيث يتبادل المرشدون الأفكار والخبرات، يناقشون التحديات الميدانية، ويعملون سويًا على إنتاج حلول إرشادية ابتكارية.

٥- أنشطة تصميم البرامج الإرشادية الإلكترونية: يُكلف المتدربون بتصميم برامج إرشادية فردية أو جماعية رقمية، تتضمن إعداد المحتوى، تحديد الأهداف، اختيار الوسائط التفاعلية المناسبة، وتقديمها بصورة محفزة للأطفال.

٦- أنشطة التفكير الإبداعي والناقد: تشمل تمارين تستهدف توليد أفكار جديدة ومبتكرة في التعامل مع الأطفال الموهوبين، وتطوير مهارات التمييز بين المعلومات وتحليلها بدقة، واستخدام أساليب التفكير النقدي في اتخاذ القرار الإرشادي.

٧- أنشطة تقييم ذاتي وتكويني: تتوزع خلال الجلسات وتُنفذ إلكترونيًا، من خلال بطاقات تقييم، وملاحظات تأملية، واستبانات، لتمكين المتدربين من مراجعة تقدمهم وتحسين أدائهم الإرشادي.

٨- أنشطة ختامية ومشاريع تطبيقية: يُطلب من المرشدين إعداد مشروع تطبيقي نهائي يُجسد ما اكتسبوه من معارف ومهارات في صورة خطة إرشادية رقمية متكاملة موجهة للأطفال في الصفوف الأولية، مع تقديمها ومناقشتها جماعيًا.

أظهرت نتائج تحكيم أنشطة البرنامج التدريبي: حيث بلغت نسبة ملائمة أنشطة البرنامج التدريبي ١٠٠%، مما يدل على تنوع الأنشطة التدريبية، ومناسبتها لمواضيع الجلسات التدريبية، أيضا لأنها تتسم بالحدثة ومواكبة للتطور الرقمي، كما أنها تلبي احتياجات المتدربين أثناء التدريب عن بعد.

نتيجة السؤال الفرعي الرابع: ما هي المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
المدخلات:

يسعى البرنامج التدريبي إلى تمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال الموهوبين للالتحاق بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين من خلال تزويدهم بالمدخلات المعرفية والمهارية التالية:

١. المعرفة بخصائص الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم: يحصل المتدربون على أساس معرفي متين حول الخصائص النمائية والنفسية والتعليمية للأطفال الموهوبين، وأساليب الكشف عنهم ورعايتهم في المرحلة الابتدائية.

٢. الكفاءة في الإرشاد الإلكتروني: يتم تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في العملية الإرشادية، بما يشمل تطبيقات المنصات الرقمية، وتصميم ملفات إرشادية إلكترونية فردية، وأساليب تواصل فعالة عن بعد.

٣. تنمية الأداء الإرشادي المتخصص: يتدرب المشاركون على توظيف استراتيجيات الإرشاد التربوي الحديثة وفق خصائص واحتياجات الأطفال الموهوبين، بما في ذلك مهارات التفكير الناقد، الإبداعي، وحل المشكلات.

المخرجات:

تتمثل المخرجات المتوقعة من البرنامج التدريبي في تحقيق نتائج قابلة للقياس والتطبيق العملي، تتضح فيما يلي:

١. إتقان أدوات الإرشاد الرقمي: يصبح المتدرب قادرًا على استخدام تقنيات وتطبيقات الإرشاد الإلكتروني بشكل فعال في تهيئة الأطفال الموهوبين، بما يشمل أدوات التواصل، والمنصات، والأنشطة الرقمية الداعمة لبرنامج موهبة.

٢. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية رقمية: يمتلك المتدرب القدرة على تصميم برامج إرشادية رقمية فردية أو جماعية، تتلاءم مع خصائص الأطفال الموهوبين وتراعي احتياجاتهم، وتوظف الوسائط التعليمية والتفاعلية المناسبة.

٣. تقديم خدمات تهيئة فعالة للأطفال الموهوبين: يتمكن المرشد من تقديم دعم إرشادي حديث مبني على استخدام التقنية والتفاعل عن بعد، بما يساهم في تعزيز استعداد الأطفال النفسي والمعرفي للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

جدول (٢)

المخرج	المدخل
تصميم برامج إرشادية مخصصة وفق احتياجاتهم	المعرفة بخصائص الأطفال الموهوبين
إتقان أدوات الإرشاد الرقمي وتطبيقها فعليًا	استخدام التقنية في الإرشاد
توجيه وتهيئة الأطفال الموهوبين باستخدام أساليب فعالة	الأداء الإرشادي التفاعلي

أظهرت نتائج تحكيم مخرجات ونواتج البرنامج التدريبي: تتراوح نسبة ملائمة المخرجات ٩٢.٣١% الى ١٠٠%، أما النواتج فقد بلغت نسبة الملائمة ٨٤.٦٢%، حيث كانت توصيات المحكمين بتغيير العنوان الى المدخلات والمخرجات، وربطها بأهداف البرنامج، فقامت الباحثة بالتعديلات اللازمة والتدقيق حتى تكون المدخلات والمخرجات مناسبة مع أهداف البرنامج التدريبي.

نتيجة السؤال الفرعي الخامس: ماهي المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

يعتمد البرنامج التدريبي المقترح على مجموعة من المصادر التقنية المتنوعة التي تسهم في دعم عملية التدريب وتيسير تفعيل الإرشاد الإلكتروني لتهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للالتحاق ببرنامج الكشف عن الموهوبين التابع لمؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية، وتشمل هذه المصادر ما يلي:

١. **منصات التعلم الإلكتروني:** تُستخدم لتوفير محتوى تدريبي رقمي يشمل مقاطع الفيديو، العروض التقديمية، المواد المكتوبة، والبث المباشر، مما يُتيح للمرشدين إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، ويعزز من التعلم الذاتي والمستمر. مثال: منصة Google Classroom لتجميع المواد ومتابعة الإنجاز.
 ٢. **تطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التعليمية:** وهي أدوات تفاعلية تهدف إلى دعم التعلم النشط وتعزيز التفاعل والمشاركة، حيث يتم تدريب المرشدين على توظيف هذه التطبيقات في تهيئة الأطفال بأساليب محفزة وممتعة تتناسب مع خصائصهم النمائية. مثال: Quizizz، Kahoot، و Mob Easy.
 ٣. **البرامج التعليمية التفاعلية:** تتيح تقديم محتوى تدريبي بأسلوب مشوق يعتمد على التفاعل المباشر، وتوظيف تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، مما يسهم في محاكاة مواقف إرشادية واقعية وتطبيق المهارات المكتسبة ضمن بيئات افتراضية غنية. مثال: Miro لمحاكاة العصف الذهني التفاعلي، و Mentimeter للتفاعل الحي في الجلسات.
 ٤. **منصات التواصل الاجتماعي:** تُستخدم لتعزيز التواصل بين المدرب والمتدربين، وتكوين مجتمع مهني داعم لتبادل الخبرات والموارد والممارسات الإرشادية الناجحة، وذلك من خلال إنشاء مجموعات مهنية خاصة أو استخدام وسوم تعليمية مخصصة. مثال: Telegram لمجموعات النقاش المهني، و YouTube لمشاركة الشروحات.
 ٥. **الموارد التعليمية الرقمية عبر الإنترنت:** تشمل مواقع تعليمية موثوقة ومفتوحة تتيح الوصول إلى مقالات علمية، أنشطة تدريبية، أدوات تفاعلية، ودروس إثرائية تدعم تطوير الممارسات الإرشادية وفق أفضل المعايير. مثال: Blogger لإنشاء منصات إرشادية إلكترونية خاصة بالمرشدين.
 ٦. **أدوات التقييم الإلكتروني:** تُستخدم لقياس مدى تقدم المتدربين وتطور مهاراتهم من خلال استبانات واختبارات إلكترونية وتقارير تحليلية، تُسهم في تحسين الأداء المهني وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى دعم إضافي. مثال: Google Forms، Kahoot، و Mentimeter.
- كما أن البرنامج التدريبي المقترح يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية الإلكترونية التي تعزز تعليم وتدريب المرشدين التربويين لتهيئة الأطفال في مرحلة

- الصفوف الأولية لبرنامج الكشف عن الموهوبين التابع لمؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية، وهي كالتالي:
١. استخدام جهاز الحاسوب لكل متدرب وتنصيب البرامج المطلوبة لتيسير التفاعل مع الأنشطة الرقمية.
 ٢. جاهزية الهواتف المحمولة أثناء أداء الأنشطة التفاعلية لتسهيل الدخول إلى التطبيقات والمنصات التعليمية.
 ٣. تطبيق Cisco Webex: منصة لعقد الجلسات التدريبية الافتراضية بالصوت والصورة، تتيح مشاركة الشاشة والنقاش الفوري.
 ٤. تطبيق Kahoot!: أداة لإنشاء اختبارات ومسابقات تعليمية تفاعلية تعزز روح التنافس والتحفيز بين المتدربين.
 ٥. منصة Padlet: لوحة رقمية تفاعلية تتيح للمتدربين كتابة الملاحظات والأفكار ومشاركتها بسهولة.
 ٦. Google Jamboard: سبورة إلكترونية تفاعلية تُستخدم في جلسات العصف الذهني الجماعي.
 ٧. Wordwall: منصة لإنشاء ألعاب تعليمية وأنشطة تفاعلية تعزز الفهم والاستيعاب بطريقة ممتعة.
 ٨. Quizizz: تطبيق لتقديم اختبارات تعليمية تفاعلية، مع مميزات التعلم الذاتي والتقييم الفوري.
 ٩. Mentimeter: أداة تفاعلية لعرض العروض التقديمية المدعومة باستطلاعات فورية وأسئلة مباشرة.
 ١٠. Mob Easy: منصة تساعد المتدربين في تصميم تطبيقات إلكترونية بطريقة سهلة دون الحاجة للبرمجة.
 ١١. Blogger: خدمة من Google لإنشاء مدونات إلكترونية يمكن استخدامها كوسيلة توثيق وتفاعل مستمر بين المرشدين.
 ١٢. Miro: منصة للتعاون البصري والتخطيط الجماعي باستخدام لوحات بيضاء رقمية.
 ١٣. العروض التقديمية: باستخدام PowerPoint أو Google Slides لتوضيح المفاهيم وشرح المهارات خلال الجلسات التدريبية.
 ١٤. توفير موارد تعليمية متنوعة: تشمل برامج تعليمية تفاعلية وتطبيقات ذكية قابلة للتطبيق مع الأطفال في الصفوف الأولية.
 ١٥. تطبيقات إلكترونية للأنشطة التطبيقية: تشمل التمارين العملية، التدريب على تصميم منصات الإرشاد الإلكترونية وتفعيلها عملياً وفق المهارات المكتسبة في البرنامج.

أظهرت نتائج تحكيم المصادر والوسائل التقنية المستخدمة: حيث بلغت نسبة ملائمة المصادر والوسائل التقنية ١٠٠%، وترى الباحثة أن ذلك بسبب: أن البرنامج التدريبي يحتوي على مصادر تقنية حديثة ومطورة، يتوفر في البرنامج التدريبي مصادر معرفة متنوعة، ينمي البرنامج مهارات تقنية تثري تجارب المرشدين أثناء العملية الإرشادية، يلبي اهتمام المرشدين بالوسائل والمنصات الالكترونية الحديثة. نتيجة السؤال الفرعي السادس: ماهي أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟ لتحقيق الأهداف المرجوة؛ هناك عدة أساليب لتقويم وقياس البرنامج التدريبي كما يلي:

١. **المراقبة والملاحظة:** يتضمن هذا الأسلوب لمراقبة وتقييم أداء مرشدي المدارس المتدربين أثناء تطبيقهم للمهارات والتقنيات التي في البرنامج، واستخدام الملاحظات لتقديم تعليقات بناءة وتوجيهات للمرشدين لتحسين أدائهم.
٢. **التقويم المستمر:** يتطلب تقويم البرنامج التدريبي تقييماً مستمراً طوال فترة التدريب، باستخدام آليات للتقييم مثل: جلسات التقييم الفردية والجماعية، وأيضاً التغذية الراجعة المستمرة، وذلك لتتبع تقدم مرشدي المدارس المتدربين وتحديد العناصر التي تحتاج إلى تعزيز ودعم إضافي.
٣. **الاستبانات:** باستخدام مقياس وعي الموهبة قبل وبعد عملية التدريب، لقياس مستوى المعرفة والوعي مرشدي المدارس المتدربين للموهبة
٤. **تقييم الأداء العملي:** يتيح هذا التقييم لمرشدي المدارس فرصة لتطبيق المهارات المكتسبة من البرنامج التدريبي من خلال استنادهم مشاهد وتطبيقات واقعية، وقياس مستوى أدائهم وفهم العناصر التي يحتاجون إلى تحسينها،
٥. **التقييم الذاتي:** لتشجيع مرشدي المدارس المتدربين على تقييم أنفسهم، ومراقبة تطور أدائهم ومهاراتهم وقدراتهم قبل وبعد عملية التدريب، ويقدم ذلك بصورة استبانات خاصة للتقييم الذاتي، تقيس التغير في مستوى معرفتهم وثقتهم بقدراتهم بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

أظهرت نتائج تحكيم أساليب تقويم البرنامج التدريبي: حيث بلغت نسبة الملائمة لأساليب تقويم البرنامج ١٠٠%، ويعزى لذلك بأن أساليب التقويم متكاملة، متنوعة، وتغطي جوانب البرنامج التدريبي، موجهة لتحقيق أهدافه.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه مناقشة الدارسة الحالية، تطرح الباحثة مجموعة من التوصيات التي توجه لوزارة التعليم ومؤسسة موهبة، ولمؤسسات التدريب، ولبرامج

إعداد المرشدين، وأخيرًا أولياء أمور الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية. وهي كالتالي:

١. توصيات موجهة لوزارة التعليم، ومؤسسة موهبة:

- الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية للأطفال الموهوبين بنفس درجة الاهتمام بالخدمات التعليمية المقدمة لهم، وتوفير احتياجاتهم منذ الطفولة المبكرة، بما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تعليم ورعاية الموهوبين.
- تفعيل دور مؤسسة موهبة ووزارة التعليم في تهيئة الأطفال مبكرًا للالتحاق بصفوف الموهبة، عبر تقديم خدمات الرعاية في المراحل التعليمية الأولى.
- توفير برامج إرشادية تدعم الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية، وتساعدهم على التكيف مع احتياجاتهم والتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية.

٢. توصيات موجهة لمؤسسات التطوير والتدريب المهني:

- تحديد المهارات والمعارف اللازمة للمرشدين في التعامل مع الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تخصصية تركز على مهارات الكشف عن الموهوبين، وتراعي الجوانب العملية والنظرية المناسبة للفئة العمرية المستهدفة.
- إعداد برامج تدريبية لاستخدام التقنية الحديثة والإرشاد الإلكتروني والذكاء الاصطناعي في تهيئة الأطفال الموهوبين.

٣. توصيات موجهة لبرامج إعداد المرشدين:

- تضمين محتوى برامج إعداد المرشدين ما يخص احتياجات الأطفال الموهوبين من الطفولة المبكرة إلى المراهقة، مع التركيز على الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية.
- تدريب مرشدي المدارس على اكتساب المهارات والمعارف الخاصة بتهيئة الأطفال الموهوبين باستخدام التقنية الحديثة.
- تعزيز استخدام التطبيقات الإلكترونية ضمن البرامج التدريبية للمرشدين كوسيلة فعالة للإرشاد.

٤. توصيات لأولياء أمور الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية:

- الالتحاق ببرامج توعية تساعد أولياء الأمور على فهم خصائص واحتياجات الطفل الموهوب منذ الطفولة المبكرة.
- التعاون مع البيئة المدرسية والمرشدين التربويين والمشاركة في برامج الإرشاد والتدريب المخصصة للأطفال الموهوبين.
- تزويد المرشد المدرسي بالمشكلات والصعوبات التي تواجه الطفل في المنزل لتوفير دعم مشترك بين المدرسة والأسرة.

المقترحات البحثية:

في ضوء ما تم مناقشته في هذه الدراسة وعرض توصياتها، تقترح الباحثة عدة نقاط بحثية لها علاقة بموضوع الدراسة:

أ) مقترحات بحثية للأقسام العلمية لتعليم الأطفال الموهوبين والنوابغ:

- يُقترح على الأقسام العلمية المتخصصة في تعليم الموهوبين إجراء الدراسات الآتية:
 - إجراء دراسات تطبيقية لتقويم فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، خاصة في تفعيل خدمات الإرشاد الإلكتروني لتهيئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للالتحاق ببرنامج "موهبة".
 - إجراء دراسات مقارنة بين الأطفال الملتحقين ببرامج التهيئة في الصفوف الأولية وأقرانهم غير الملتحقين، في جوانب النمو الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.
 - إجراء بحوث تحليلية حول الاحتياجات النفسية والانفعالية والاجتماعية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة والصفوف الأولية.

ب) مقترحات بحثية للأقسام العلمية لتخصص علم النفس والإرشاد النفسي:

- يُقترح على الأقسام العلمية في تخصص علم النفس والإرشاد النفسي إجراء الدراسات التالية لدعم تعليم الأطفال الموهوبين وإرشادهم في مرحلة الصفوف الأولية:
 - إجراء دراسات متعمقة حول إرشاد الأطفال الموهوبين في مراحل التعليم الأولى، وتحليل احتياجاتهم واحتياجات أسرهم، مع التركيز على فاعلية خدمات الإرشاد الإلكتروني.
 - تقييم فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتأهيل المرشدين على تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
 - دراسة أثر تطبيق الإرشاد الإلكتروني على الأطفال الموهوبين من حيث النمو النفسي والاجتماعي والتكيف المدرسي.

المراجع العربية

أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠١٤). تقويم أداء مرشد الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أدواره المهنية. مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع ٤٤، ٣٥٧ - ٣٩٩.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد، القديمي، فاطمة يحيى حسن، و آل معدي، خديجة بنت عبود عبدالله (٢٠١٩). الاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: خطة مقترحة لإرشاد الموهوبين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ع ١٧، ١٣١ - ١٦٩.

الباني، ريم بنت خليف (٢٠٢٠). واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨٥، ٥٠٥ - ٥٤١.

الحبيب، ماجد (٢٠٢٠)، دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض، مجلة جامعة الجف للعلوم التربوية، ٦ (٢)، ١٢٣ - ١٥٣.

الحجوري، يحيى عطاالله جبير، و حورية، علي حسين محمد. (٢٠١٢). المعوقات التي تواجه مديري المدارس الابتدائية تجاه فاعلية برنامج الموهوبين المدرسي بمحافظة ينبع البحر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.

آل مقبل، وائل بن ناصر بن عبدالله. (٢٠٢١). مدى توظيف المرشدين الطلابيين لبرمجيات الإرشاد الإلكتروني في مدارس إدارة تعليم بيشة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ٣٢٩، ٢٢٩ - ٢٥٤.

حمادة، محمد محمود محمد. (٢٠٠٦). تطوير برامج تدريب معلمي الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية والمستويات المعيارية العالمية للمعلم. مجلة كلية التربية، ع ٣٠، ج ٢، ١١٩ - ١٦٩.

حميد، بتول عبد الحليم عبد الرزاق، والشريفين، أحمد عبد الله محمد (٢٠٢٢). خدمات الإرشاد الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بصراع الأدوار الأسرية المهنية لدى المرشدين النفسيين [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

زريقات، هبة، حمدان، & المنصور، ياسر. (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التدريب على الإبداع التقني: شركة بتر كحالة دراسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البلقاء التطبيقية.

زين الدين، محمد مجاهد. (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. جامعة أم القرى، كلية التربية.

عبدالله، خديجة أحمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لاستخدام بيانات التعلم الشخصية المتنقلة PLE Personal e-Learning Environment لدعم مهارات البحث العلمي لطلبة المرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١، ٥٤، ٨٩ - ١٠٤.

عبيد، ياسمين رمضان كمال. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢ (١١٥)، ٤٦٧ - ٥١٠.

عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته. عمان، الأردن: بيت الأفكار الدولية.

عطا الفضيل، نهي حسن عابدين. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لمراكز اكتشاف الموهوبين بالمنطقة الشرقية والغربية بالملكة العربية السعودية وفق معايير المؤسسة العالمية للأطفال الموهوبين (NAGC). دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، مج ٢٢، ٢٤، ١٢٩ - ١٩٢.

قمر، عصام توفيق عبد الحليم. (٢٠١٩). التلاميذ الموهوبون وحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي بين معطيات الواقع وآليات تطويره. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٥)، ٤٣-١١.

مديني، منال بنت إبراهيم عبد الله، والراشدي، عائشة مناجي ناصر. (٢٠١٨). الإرشاد الإلكتروني وعلاقته بجودة العمل لدى مرشحات المرحلة الثانوية بجدة. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ١٤ (٥)، ١٨-٥٥.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (٢٠٢١). دليل البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين (الطبعة الرابعة). <https://www.mawhiba.org>

مؤسسة موهبة. (٢٠٢٥). البرنامج الوطني لاكتشاف عن الموهوبين. تم الاسترداد من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: <https://www.mawhiba.org>

مقابلة، محمد قاسم. (٢٠١١). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية. الأردن: Al Manhal.

المطيري، محمد بن ماجد، وعربيات، بشير محمد عبدالله. (٢٠١٣). مستوى تطبيق أبعاد الهيكل التنظيمي في مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع وعلاقته بالتفكير الإبداعي للموهوبين من وجهة نظر المشرفين التربويين في المؤسسة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

الملحم، عبدالمحسن بن محمد. (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين للتعامل مع الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع ٤٢، ٣٩٣ - ٤٢٧.

الليحاني، ملاك عايض بن عبد الشفيق. (٢٠١٦). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة: دراسة مقارنة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣ (١٠)، ٣٢٠-٣٥٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Al-Hroub, A. (2015). Gifted education in Lebanon: Re-examining the role of educational and learning capitals. *Cogent Education*, 2(1), 1-19.
- Balat, Ş., & Karaman, S. (2025). Implementation of an On-the-Job Training Method in a Distance Education Environment. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 26(1), 135-156.
- Cross, T. (2004). *On the social and emotional lives of gifted children: Issues and factors in their psychological development (2nd ed.)*. Waco, TX: Prufrock Press.
- Farrokhnia, M., Noroozi, O., Baggen, Y., Biemans, H., & Weinberger, A. (2025). Improving Hybrid Brainstorming Outcomes with Computer-Supported Scaffolds: Prompts and Cognitive Group Awareness. *Computers & Education*, 227, 105229.
- Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. Basic Books.
- Kontostavlou, E. Z., & Drigas, A. S. (2019). Information and Communication Technologies and Gifted Students. *International Journal of Engineering Pedagogy (iJEP)*, 9(2), 122-131.
29. Valerie, Summers. (1998). An Interactive Computer- Based Training Program for Beginner Personal Computer Maintenance. *Diss-Abs- Int*, 54(6), 85-248.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes* (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Soubberman, Eds.). Harvard University Press.